

الخاتمة

نظام التعلم الإلكتروني ، وما يقدمه من محتوى وطريقة متميزة في تقديم المعلومة ، أثبتت فائدتها في تطوير نظام التعلم . وبيئة النظام الإلكتروني تقدم التعليم للطالب باستخدام الكمبيوتر والتواصل ، وفي أوقات وأماكن مفتوحة مقارنة ببيئة التعليم التقليدي التي تقدم التعليم في وقت محدد ، مثل أوقات المحاضرات . وهذه السهولة في التواصل والمرونة في وقت التعلم تزيد من كفاءة التعلم للطالب ، وهذا كله نقيض لبيئة نظام التعليم التقليدي ، تلك التي توصف بأنها بيئة غير طبيعية وبيئة اصطناعية للتعلم ، وذلك بسبب ما تتطلبه من وجود الطلبة في وقت ومكان محدد . وتزيد بيئة النظام الإلكتروني التعليمية من فرص التعلم من خلال تسهيلها لعملية التفاعل والتعاون بين الطلبة والمدرسين . كما أنها تساعد الطلبة في تطوير مهاراتهم في التأمل والتفكير ، وتعطيهم الفرصة في طرح أفكارهم وآرائهم في أثناء عملية التعلم . ويفيد نظام التعلم الإلكتروني كلاً من وسائل وطرق ومناهج التدريس ، ويتيح كثيراً من الفرص للطلبة لتطوير معارفهم وتطوير تعلمهم .

بالرغم من هذه المزايا الكثيرة والمهمة لنظام التعليم الإلكتروني ، إلا أن هناك الكثير من الأمور - التي تؤثر على مدى الاستفادة من هذا النظام - والتي يجب أن تؤخذ في الاعتبار حتى يمكن الاستفادة القصوى منه . أول هذه الأمور هو أهمية أن يكون التركيز في اتخاذ القرار بشأن اعتماد نظام التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني هو على النظام نفسه ، وعلى أسس

وقواعد التعلم ، وعلى طرق التدريس وعلى تصميم البرامج التعليمية وعلى كيفية تطوير وسائل التدريس والتعليم الجيد والتميز عبر تقنيات الإنترنت ، وليس على تقنيات الإنترنت في ذاتها والأدوات التي توفرها . إن التركيز على التقنيات وليس على أسس وقواعد التعلم ، يجعل من يستخدم نظام التعليم أو التعلم الإلكتروني نفسه ضائعاً في متاهات التقنيات ، ويؤثر على جودة عملية التعلم وفعاليتها .

ثاني هذه الأمور التي تؤثر على مدى الاستفادة من هذا النظام ، هو الأمور المرتبطة بوجود القيام بتقييم المقررات الإلكترونية بصفة متكررة ، بهدف معرفة درجة تحقيق المقررات الإلكترونية لأهدافها التعليمية . وتقييم المقررات الإلكترونية يجب أن يكون تقييماً صادقاً ، حتى يمكن تذليل الصعاب التي يواجهها النظام وتطوير الأمور التي هي بحاجة للتطوير . ثالث هذه الأمور ، هو ما يتطلبه هذا النظام من المدرسين من أمور كثيرة ، أهمها التدريب على وسائل التعليم الإلكتروني ، والتدريب على الكيفيات التي يتعلم بها الطالب ، وعلى تدريب المدرسين على هذه الأمور حتى ينجح المدرس في نظام التعلم الإلكتروني . رابع هذه الأمور هو في إدارة نظام التعليم الإلكتروني والتخطيط لنظام التعليم الإلكتروني والتعامل مع القضايا الإدارية التي يواجهها .

إن نظام التعليم الإلكتروني يمثل نظاماً متطوراً ومهماً وكبيراً . وهو نظام تعليمي من الممكن أن يصبح نظاماً تعليمياً دقيقاً وشاملاً ، إذا ما خطط له التخطيط السليم ، وهيئت له الإمكانيات البشرية والمادية والإدارية .